الأمم المتحدة S/PV.4662

مؤقت

مجلس الأمن

السنة السابعة والخمسون

الجلسة ٤٦٦٢

الخميس، ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، الساعة ١١/٥٥

نيويورك

الرئيس: السيد بالدييبيسو .... (كولومبيا)

الأعضاء:
الاتحاد الروسي .... السيد غاتلوف
أيرلندا .... السيد راين
بلغاريا .... السيد يكيموف
الجمهورية العربية السورية .... السيد عطية
سنغافورة .... السيد ياب
الصين .... السيد تشن شو
غينيا .... السيد بوبكر ديالو
فرنسا .... السيد دوكلو
الكاميرون .... السيد تيجاني
المكسيك .... السيدة أنغينو رودريغيس
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية .... السيد هاريسون
موريشيوس .... السيدة هوري - أغروال
النرويج .... السيد كولبي
الولايات المتحدة الأمريكية .... السيدة كنلّي

جدول الأعمال

الحالة في كرواتيا

تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا (S/2002/1341)

02-73426 (A)
0273426

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٥٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في كرواتيا

تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا (S/2002/1341)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثلة كرواتيا تطلب فيها دعوتها إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة هذه الممثلة إلى الاشتراك في المناقشة بدون أن يكون لها حق التصويت، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغلت السيدة أوغنيانوفاك (كرواتيا) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، وإذا لم يكن هناك اعتراض، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه الدعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت للسيد جان ماري غيينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أدعو السيد غينو إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة. معروض على أعضاء المجلس، الوثيقة S/2002/1341 التي تتضمن تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا.

ومعروض على أعضاء المجلس كذلك نسخ من رسالة مؤرخة ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ موجهة من الممثل الدائم ليوغوسلافيا والقائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكرواتيا في الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن، يحيلان بها بروتوكولا بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية كرواتيا بشأن النظام المؤقت على طول الحدود الجنوبية بين الدولتين، الذي وقعه في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ وزيرا خارجية يوغوسلافيا وكرواتيا. وستصدر تلك الرسالة والمرفق بها بوصفهما وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/2002/1348.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية من السيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام وأعطيه الكلمة الآن.

السيد غينو (تكلم بالانكليزية): هذه ستكون المرة الأخيرة التي أتشرف فيها بأن أعرض تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا. ويوجز هذا التقرير (S/2002/1341) التطورات الحاصلة في بريفلاكا حتى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. ومن دواعي سرورنا البالغ، كما لاحظتم، سيدي، أن حكومتي كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وقعتا، في ذلك التاريخ، البروتوكول بشأن النظام المؤقت على طول الحدود الجنوبية بين الدولتين. وشكل ذلك، بلا أدنى شك، خطوة مهمة نحو الأمام أحرزها البلدان في مسار التطبيع الكامل للعلاقات بينهما. وهذا يعني بالنسبة إلينا في الأمم المتحدة، أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا التي رصدت تجريد شبه جزيرة بريفلاكا من السلاح، تستطيع الانسحاب وهي على ثقة بأن عملها قد تكلل بالنجاح.

والجدير بالاهتمام أن تلك المهمة بحد ذاتها لها أثران رئيسيان. فهي ساعدت في عزل شبه الجزيرة ذات الأهمية الاستراتيجية عما يقاربها من قتال وتوتر، وهيأت مؤخرا ظروفا تفضي إلى مفاوضات بين الطرفين بشأن تسوية التراع.

إن توقيع البروتوكول مهد الطريق أمام بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا لتقوم بتسليم مجال مسؤوليتها بسلاسة وتنظيم إلى السلطات المحلية. ويرابط فريق من الخبراء من كرواتيا في شبه الجزيرة للعمل مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا على الجوانب التقنية لتسليم القاعدة البحرية السابقة والفنار التابع لها، الذي واصل المراقبون العسكريون ببعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا صيانته وتشغيله على مدى السنوات العشر الماضية. وهذا الفنار، بحسب أفضل المعلومات المتوفرة لدي، هو أول فنار تتولى الأمم المتحدة تشغيله.

وعينت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أيضا موظفين لتولي عملية التسليم من جانبها. ولذلك، باشرت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا إعادة موظفيها إلى الوطن، وفي هذا اليوم، ١٢ كانون الأول/ديسمبر، انخفض عدد المراقبين العسكريين في البعثة إلى زهاء ١٠ مراقبين. وبدءا من ١٥ كانون الأول/ديسمبر، سيتم أيضا إعادة معظمهم إلى بلدانهم، والإبقاء على ثلاثة مراقبين عسكريين فحسب، يكونون متوفرين لنحو أسبوع آخر بهدف إقامة صلات مع ممثلي الطرفين لكفالة إتمام عملية التسليم بطريقة آمنة وفعالة.

في الختام، أود أن أسجل تقديرنا للحكومات الـ ٢٥، من القارات الخمس كلها، التي ساهمت في هذه البعثة الدولية حقا. وتجلت هذه الروح الدولية أيضا في تعاقب رؤساء المراقبين العسكريين لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا الذين أتوا، وفقا لأفضل تقليد للأمم المتحدة، من أقطار العالم كافة: العقيد تانغاي من كينيا، والعقيد ويليمز من نيوزيلندا، والعقيد موجيكا من الأرجنتين. فإنهم، مع من عمل تحت رئاستهم من رجال ونساء، يستحقون منا جزيل الشكر.

إن نهاية ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا ليست خاتمة لعقد عنيت فيه الأمم المتحدة بذلك الجزء من البلقان فحسب، وإنما أيضا لبعثة أثبتت، كما أشار الأمين العام في تقريره، ”أن وجود الأمم المتحدة، ولو كان صغيرا، يمكن أن يُحسن الأحوال إذا صُمم ونُفذ على النحو المناسب.“ (S/2002/1341، الفقرة ١٢).

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر السيد غينو على إحاطته الإعلامية وعلى الطريقة التي شدد فيها على أهمية هذه المناسبة: إنجاز مهمة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا.

عقب المشاورات التي جرت بين أعضاء مجلس الأمن، فوضني الأعضاء أن أدلي بالبيان التالي باسم المجلس:

”يرحب مجلس الأمن بالبروتوكول الذي وقعته حكومة كرواتيا وحكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، والذي ينشئ نظاما مؤقتا عبر الحدود في شبه جزيرة بريفلاكا، على النحو المشار إليه في الرسالة الموجهة من ممثليهما الدائمين المؤرخة ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ (S/2002/1348). ويمثل البروتوكول خطوة أخرى نحو المضي قدما في تعزيز الثقة وعلاقات حسن الجوار بين البلدين. ويرحب المجلس بالتزام الحكومتين بمواصلة المفاوضات بشأن بريفلاكا بغية التوصل إلى تسوية ودية لجميع المسائل العالقة، ويثني على جهودهما الدبلوماسية الرامية إلى دعم السلام والاستقرار في المنطقة.

”ويثني المجلس على الدور الهام الذي قامت به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا في المساعدة على تهيئة الظروف التي أدت إلى تسوية النزاع عن طريق المفاوضات. وهو يغتنم هذه الفرصة للإعراب عن تقديره للجهود التي بذلها جميع موظفي البعثة، الحاليين والسابقين، وعن امتنانه للبلدان التي أسهمت بأفراد أو موارد أخرى لإنجاح إنجاز ولاية البعثة“.

سيصدر هذا البيان بوصفه وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2002/34.

بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/١٢.